

20 إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام لفضيلة الشيخ أ د حسن

بخاري الأربعة 61 30 4441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى احمد الله تعالى واشكره. واستعينه واستغفره. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى ال بيته وصحابته وسلم - 00:00:00

كثيرا. اما بعد فمن رحاب بيت الله الحرام ينعقد هذا المجلس الثاني. من مجالس شرح عمدة الاحكام للامام تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى في هذا اليوم الاربعاء السادس عشر من شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين. واربعمئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله - 00:00:29

وسلم. وهذا المجلس الثاني الذي نبتدأ فيه بعون الله قراءة مقدمة الكتاب هو الذي سبقه المجلس الاول في حديثي عن الكتاب ومصنفه رحمه الله تعالى. وهذا اوان الشروع في المقصود. سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد - 00:00:54

وان يهينا واياكم علما نافعا وعملا صالحا. وان يزيدنا علما وان يفقهنا في دينه انه ولي ذلك والقادر عليه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:01:14

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللسامعين قال الشيخ القاضي عماد الدين اسماعيل ابن تاج الدين احمد ابن سعيد ابن محمد ابن الاثير الحلبي الشافعي المعروف بابن دقيق العيد رحمه الله قال رحمه الله الحمد لله منور البصائر بحقائق معارفه - 00:01:36

ومصور الخواطر خزائن لدقائق لطائفه نعم في النسخة الاخرى المحققة فيها مقدمة المستملي الذي سيأتي ذكره في اخر هذه المقدمة. وهو الذي املى عليه الامام تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله - 00:01:58

الله تعالى هذه الشروحة. قال بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم. قال الفقيه والاجل الفاضل الصدر الرئيس الامين المحترم جمال الفضلاء او حد الاسلام عماد الدين اسماعيل ابن القاضي الصدر الرئيسي - 00:02:16

الدين احمد بن سعيد بن محمد بن الاثير الشافعي الحلبي منشأ المعري نسباً نفعه الله ونفع به ثم ساق المقدمة الحمد لله نعم الحمد لله منور البصائر بحقائق معارفه. فتصويبا للقراءة يعني ان لا يقال قال الامام آآ او قال المصنف - 00:02:36

القاضي او الامام تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله فان هذا ليس من مقوله بل المقدمة مقدمة المستملي والشرح الاتي بدءا من شرح الحديث الاول هو الذي يصح ان نقول فيه قال المصنف او قال الامام تقي الدين رحمه الله. نعم - 00:02:59

قال رحمه الله الحمد لله منور البصائر بحقائق معارفه ومصور الخواطر خزائن لدقائق لطائفه الذي اودع القلوب من حكمه جواهر وجعل نجوم الهداية بذكره زواهر احمده ولا يستحق الحمد على الحقيقة سواه. واعتقد التقصير في كل ما فعله العبد من شكر نعمه ونواه - 00:03:16

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تكون للنجاة وسيلة وبرفع الدرجات كفيلا. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بعثه طرق الايمان قد عفت اثارها وخبت انوارها ووهت اركانها وجهل مكانها فشيء صلى الله عليه وسلم من معالمها ما - 00:03:44

عفا في النسخة الاخرى المحققة واشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي بعثه وطرق الايمان قد عفت اثارها ودجت بدل وخفات انوارها ودجا الليل اذا اظلم والمعنى واحد. نعم فشيء فشيء صلى الله عليه وسلم من معالمها ما عفا - 00:04:11

وشفى من العليل في تأييد كلمة التوحيد ما كان على شفا. وشفى من الغليل في النسخة المحققة. والمراد بالغليل الغين العطش وشدة حرارة الجوف فانها يقال لها الغليل وهي مناسبة في السياق وشفى واذا قرأتها العليل فهي من شفاء العلة يعني السقم والمرض -
00:04:34

واوضح سبيل الهداية لمن اراد ان يسلكها واظهر كنوز السعادة لمن احب ان يملكها وميز شرف الحق بعد ان كان مبهما. واقام ميزان الشرع باتباع الامر والنهي بعد ان كان الوجود قد خلا منهما - 00:04:56

صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اهل المجد والعلا الذين تحلوا من المحاسن بابهى الحلى فاصبحوا شهداء شهداء الله في ارضه. وقاموا وقاموا من اوامر بسنته وفرضه وفتحوا من الايمان بابا مرتجى - 00:05:15

وتنزلوا من العباد منازل النجوم التي منها معالم الهدى ومصابيح ومصابيح تجلو الدجى فهم وسائل النجاة والمشار اليهم بقوله عز وجل يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. وصفه رحمه الله تعالى - 00:05:36

للصحابه بما سمعت في قوله فتحوا من الامام من الايمان بابا مرتجى يعني مغلقا وتنزلوا من العباد منزلة التي منها معالم الهدى ومصابيح تجلو الدجى. اشارة الى الحديث الذي اتفق اهل العلم على تضعيفه اصحابه كالنجوم - 00:05:56

بايه مقتديتم اهتديتم فانه ضعيف باتفاق لكن المعنى صحيح وهو ان الصحابة رضي الله عنهم بمثابة النجوم في سماء الامة حيث كانوا اعلم الامة بسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وكانوا اكثرهم اتباعا - 00:06:16

لها واستمسكا بنور هديها. نعم قال رحمه الله وبعد فانه لما كان العلم اشرف ما خلق في الوجود واعز ما واعز ما ينعم الله به على عباده ويوجد شرف من اختاره منهم بهذا الشعار وملكهم به ملابس التقوى والوقار - 00:06:36

لما اغتر غيرهم منها بالثوب المعار وخصهم من المزية وخصهم من المزية ان قرن ذكرهم بذكره واکرمهم بالشهادة على وحدانيته فما بشكره واورد وصفهم لوصفه ثانيا وجعل جنى السعادة منهم بهذا القرب دانيا. اشير الى فضيلة اهل العلم - 00:06:59

التي ذكرها الله عز وجل في اقتران شهادتهم بشهادة الحق سبحانه وتعالى في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:07:23

فقوله رحمه الله تعالى خصهم من المزية ان قرن ذكرهم بذكره واکرمهم بالشهادة على وحدانيته فما اجدرهم بشكره واورد وصفهم لوصفه ثانيا يقصد بالتثنية هنا يعني بعد الاولية والا فهم في الاية في الذكر ثالث. شهد الله انه لا اله الا هو - 00:07:42

والملائكة ثانيا واولو العلم ثالثا فقوله ثانيا هنا كما يقول الصنعاني رحمه الله تعالى ما بعد الاول يعني التي تأتي بعد الاول وعقبه والا فانه تعالى اورده ثالثا. والمراد انه وصفهم بانهم شهداء لوصفه تعالى - 00:08:09

هم بالشهادة. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفضلهم على كثير من خلقه. وارشد بهم عباده الى سبل الحق وطرقه. واراد بهم خير ومن حيث فقههم في الدين اشارة الى حديث - 00:08:29

الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واراد بهم خيرا حيث فقههم في الدين. وامر الخلائق باتباعهم لما تمسكوا بحبل الله المتين. واعزهم باختصاص - 00:08:45

واعزهم باختصاص كل منهم واصطفائه. واکرمهم بان جعلهم ورثة انبيائه. امر الخلائق باتباع اهل العلم في قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون واصطفاهم واکرامهم بان جعلهم ورثة انبيائه على ما جاء في حديث السنن ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان في حديث - 00:09:03

الدرء رضي الله عنه ان العلماء ورثة الانبياء. الى اخر الحديث وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم والحديث حسن بشواهد وقد اخرجهم اصحاب السنن ابو داود والترمذي وابن ماجة وصححه ابن حبان. نعم - 00:09:28

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفضل العلم على العبادة ما لم تكن به مقترنة فقال صلى الله عليه وسلم بين العالم والعابد مائة درجة بين كل درجتين حضر الجواد المضر سبعين سنة - 00:09:48

حديث الذي ساقه المستملي القاضي ابن الاثير رحمه الله تعالى هذا بين العالم والعابد مائة درجة مما اخرج بعض الرواة الديلمي في

مسند الفردوس وابن عدي في الكامل ايضاً كلهم من طريق عبدالله ابن محرر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وهذا الاسناد -

[00:10:05](#)

منكر كما قال ابن عدي قال الدارقطني وجماعة متروك. فالحديث لا يصح. وان كان مراد المصنف صحيح فضل العلم على العبادة ما لم تكن به مقترباً. وهذا شهدت به نصوص الشريعة. قولهما لم تكن به مقتربة. يعني اذا انفرد كل من العلم - [00:10:27](#) بادتي على حدة تقتضي الموازنة بينهما تفضيل العلم وقوله ما لم تكن مقتربة لانه متى اقترن العلم بالعبادة كان هذا غاية الفضل وعلو

المنزلة التي يصطفي الله بها من يشاء - [00:10:47](#)

من عباده ان يكون على علم وعبادة وهذا شأن الائمة الكمل في الامة رحمة الله عليهم من السلف ومن تبعهم من الخلف نعم بين الامامة في العلم والامامة في العبادة. وبهذا يصل احدهم الى المراتب السامية الشريفة في ميزان الامة - [00:11:02](#) واما المفاضلة من حيث العلم والعبادة على انفراد فان النصوص التي دلت على شرف العلم وحدها اكثر. ومن هنا قرر ابن القيم رحمه الله في كتابه مفتاح دار السعادة وجوها كثيرة في تفضيل العلم. على امور عدة من بينها العبادة. وتجدون جملة من النصوص -

[00:11:22](#)

كذلك فيما ساقه الامام الخطيب البغدادي رحمه الله مثلاً في مثلاً في الجامع لاخلق الراوي واداب السامع وفي كتابه الاخر الفقيه والمتفقه ومما ساقه الحافظ بن عبد البر ايضاً في جامع بيان العلم وغيره من الائمة ممن حرص على ايراد النصوص وجمعها في تقرير

هذا - [00:11:42](#)

الاصل العظيم وهو تفضيل جانب العلم. نعم احسن الله اليكم. قال ابن الاثير رحمه الله وما اراد بذلك الا العلم النافع الذي يبلغ من رضا الله الامل. والذي ينفع معه القليل - [00:12:02](#)

من العمل. هذا تقييد مهم حيث تساق النصوص لبيان فضل العلم فانما المراد به علم نافع لا العلم الظاهر المجرد الذي هو تحصيل المعارف واكتساب المعلومات بمعزل عن اثر العلم في حياة صاحبه. فهذا ربما كان حجة - [00:12:16](#) على صاحبه ويزداد بها استكثاراً من الشواهد والحجج نسأل الله السلامة. وفي الحديث الذي اخرج الامام مسلم في الصحيح ان اول اول من تسع ان اول من تسع بهم النار ثلاثة وذكر منهم العالم الذي ما طلب بعلمه وجه الله. ولهذا قال المصنف وما اراد بذلك -

[00:12:35](#)

الا العلم النافع الذي يبلغ من رضى الله الامل والذي ينفع معه القليل من العمل فهذا القيد حسن في كلامه رحمه الله احسن الله اليكم قال رحمه الله ولما عرفت هذه الحالة علمت اني في الاعراض عن ذلك على غرر من امر - [00:12:55](#)

او تقول كما في النسخة المحققة علمت ان في الاعراض عن ذلك علي غرر من امري. نعم والمعنى واحد قال وقلت ان الخسران موجود عندي في ليال تمر بلا نفع وتحسب من عمري. فاثرت ان اتمسك من اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم بما ارجو به -

[00:13:16](#)

نجاة من هذا الخطر وابلو وابلغ من وابلغ من اتباع الشريعة المطهرة واحكامها والوتر. ما الوتر؟ الحظ والحاجة والنصيب من الشيء فلما قضى زيد منها وطراً يعني حاجة او نصيباً وحظاً - [00:13:40](#)

قال اريد ان ابلغ من اتباع الشريعة واحكامها الوتر يعني اقضي منها حاجتي وابلغ بها مرادي وانال بها حظي ونصيبني من علم الشريعة وها هنا وقفة لطيفة ولفتة في كلامه رحمه الله قال قلت ان الخسران موجود في ليالي تمر بلا نفع وتحسب من عمر - [00:13:58](#)

ثم انظر كيف التمس باب النجاة من هذا الخسران؟ قال فاثرت ان اتمسك من اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ارجو به النجاة من هذا الخطر وابلغ من اتباع الشريعة المطهرة واحكامها الوتر - [00:14:19](#)

فيا طالب العلم حين توفق لطلب العلم وسلوكه وتدرسه وتتهل من معينه فاجعل هذا احد مقاصدك ان تكون على نجاة في حالك وان تلتمس لنفسك الفوز والفلاح من الفقه يا طالب العلم ان تعلم ان التمسك بالسنة وطلب العلم - [00:14:37](#)

منجاة من الخسران وسبب للفوز والفلاح حتى لا يقتصر قصد طلب العلم عند صاحبه على مجرد الاستكثار من المسائل. ومعرفة

الاحكام. فان هذه شهوة تكثر عند طلاب ابي العلم ان يكون اليوم عنده من علم المسائل اكثر مما كان عنده بالامس. وان يزداد حفظا لمتن اخر. وان يتجاوز من الدراسة مرحلة - [00:15:01](#)

وان ينال شهادة وان تترقى وهذا حاصل وهو من المقاصد المحمودة الحسنة عند طلبة العلم ان يكون تعلق بهذا الطريق الشريف وينبغي ان يكون ايضا مستصحا فيه هذا المعنى انه حيث توفق لطلب العلم وتساق اليه فانه منجاة من الهلاك. اي هلاك - [00:15:28](#)

هلاك العباد فان مجرد الاشتغال بالدنيا والانغماس فيها والتزاحم على ابوابها هو من الفتنة التي يهلك فيها طائفة من العباد فكيف اذا كان مع ذلك سلوك ووقوع فيما لا تحمد عقباه - [00:15:50](#)

وتأتي لابواب الحرام او الشبهات او الفتن بكثير من الشهوات نفسك ان لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل وان لم ترد بها خيرا وتأخذها الى معالي الامور قادتك الى السفاسف. فاحرى بطالب علم ان يدرك ان عمرا يقضيه في هذا الطريق الشريف - [00:16:07](#)

ووقتا يصرفه في مجالس العلم هو بامر الله وفضله وتوفيقه صون له عن مسالك الهلاك وانه اشغال لعمره ووقته وعقله ونفسه بما شرف في الشريعة قدره وعلى امره. والا سيكون البديل لا - [00:16:27](#)

شيئا دون ذلك فهذا ايضا مما يلتفت اليه انه اشتغال بالفاضل والكمال عما دونه حتى تملأ الحياة وتغنى الاعمار في هذه الطرق الشريفة وهي اشارة لطيفة منه رحمه الله. نعم - [00:16:47](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولما عرفت هذه الحالة علمت اني في الاعراض عن ذلك علي غرر من امري وقلت ان الخسران موجود عندي في ليال تمر بلا نفع وتحسب من عمر. فاثرت ان اتمسك من اخبار الرسول صلى - [00:17:04](#)

الله عليه وسلم بما ارجو به النجاة من هذا الخطر وابلغ من اتباع الشريعة المطهرة واحكامها الوتر فاخترت حفظ الكتاب المعروف بالعمدة للامام الحافظ عبدالغني رحمه الله تعالى الذي رتبته على ابواب الفقه وجعله خمسمائة حديث. نعم هذا المصنف العمدة في احاديث الاحكام للامام الحافظ - [00:17:23](#)

عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى والمستملي قد دخل مباشرة في صلب الاحاديث وتعليق الامام تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله عليها وحذف خطبة صاحب العمدة والكلام عليها. وقد قال رحمه الله الحمد لله الملك الجبار الواحد القهار - [00:17:50](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار. وصلى الله على محمد المصطفى مختار وعلى اله وصحبه الاطهار اما بعد فان بعض اخواني سألني اختصار جملة في احاديث الاحكام. مما اتفق عليه الامامان ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري - [00:18:10](#)

ومسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فاجبته الى سؤاله رجاء المنفعة. واسأل الله ان ينفعنا به ومن كتبه او سمعه او حفظه او نظر فيه. وان يجعله خالصا لوجهه الكريم موجبا للفوز لديه. فانه حسبنا ونعم الوكيل - [00:18:34](#)

عمدة الاحكام هذا المتن الحديث الذي حذف فيه الامام الحافظ عبدالغني رحمه الله اسانيد الاحاديث مقتصرًا على متونها بذكر اسم الصحابي راوي الحديث ومقتصرًا ايضا على احاديث الصحيحين. وهي العمدة الصغرى للامام الحافظ عبد - [00:18:54](#)

المقدسي لان له عمدة كبرى تذكر في ترجمته وهي غير هذه العمدة التي يحفظها طلبة العلم والامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله هو المحدث تقي الدين ابو محمد عبدالغني المقدسي الحنبلي الجماعي لي نسبة الى - [00:19:14](#)

هذه الاسرة العلمية من الحنابلة ولد سنة خمسمائة واحدى واربعين او اربع واربعين وتوفي على رأس الستائة للهجرة في حدود الستين او دونه بقليل. وقد كان رحمه الله من كبار المحدثين وقد كتب ما لا يوصف كثرة وما زال يذكر - [00:19:32](#)

بالتصنيف والتحديث حتى ادركه الاجل. وصف رحمه الله بكثرة العبادة والامامة والورع مع التمسك التام سنتي على هدي السلف رحمهم الله. صنف كتاب المصابيح كما يقول الذهبي في ثمانية واربعين جزءا. مشتمل على احاديث الصحيحين ونهاية - [00:19:52](#)

المراد ايضا كتاب في السنن صنفه في نحو مائتي جزء لم يبيضه. والذهبي ذكر له مع ذلك ايضا عشرة تصانيف فقال ومما افه بلا اسناد العمدة جزئان. قال لا يكاد احد يسأله عن حديث الا ذكره له وبينه - [00:20:12](#)

لا يسأل عن رجل الا قال هو فلان ابن فلان وبين نسبه يوسف رحمه الله تعالى بانه احد ائمة الحديث الذين كتب لهم النفع في الامة

وبقاء اثرهم رحم الله جميع العلماء - 00:20:32

في امة الاسلام وما زال متن عمدة الاحكام احد المتون التي تتجه اليها وطلبة العلم لحفظها فانها احاديث مبنية على ابواب الفقه ولكونها مقتصرة على الصحيحين فكل ما فيها صحيح. فلهذا تعد مرتبة اولى لطلبة العلم لمن يحفظ احد - 00:20:47

الاحكام الصحيحة فحسب باتفاق الشيخين او انفراد احدهما كما في بعض الاحاديث ان يحفظ عمدة الاحكام دون غيرها ولذلك كانت

هذه ايضا من اسباب رواجه واقبال طلبة العلم عليه. والحديث لا تبلغ خمسمائة لكن المصنف رحمه الله - 00:21:08

الله لعله قالها جبرا للكسر قال جعله خمسمائة حديث. والا فهي في ترقيم كثير من النسخ المحققة لا تتجاوز اربعمائة وعشرين او دونها او حولها بقليل. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:21:28

فوجدت الاحاديث كل لفظة منها تحتاج الى بحث وتدقيق وتفتقر الى كشف وتحقيق لان كلامه صلى الله عليه وسلم بحر يغاص فيه على جواهر المعاني ولا يستخرج ولا يستخرج حكمه الا الراسخون في العلم. الذين اضحت خواطرهم به اهلة المغاني - 00:21:45

فوقفت من ذلك للقاضي عياض رحمه الله على الكتاب المعروف بالاكمال فوجدته قد احتوى في شرحه على التفصيل والاجمال لكنه اقتصر على شرح احاديث الامام مسلم ابن الحجاج فاخترت ان اعلم معاني الاحاديث التي اوردها صاحب العمدة. واسندها الى الامامين البخاري ومسلم رحمهم الله. نعم قوله رحمه الله تعالى - 00:22:08

بعدها حدد وجهته وانظر ايضا هذا من من التأتي وحسن التوفيق لطالب العلم ان يرسم منهجه في طلب العلم وان يعرف ماذا يريد قال لك من البداية اذا كانت النجاة من مسالك الخطر في اتباع السنة وطلب العلم. فالعلم بحور واسعة - 00:22:32

وابوابه كبيرة منتشرة. فحدد وجهته رحمه الله ان يبحث عن احاديث الاحكام. فلما وقع اختياره على العمدة اراد ان يفهم احاديث النبي عليه الصلاة والسلام التي اشتملت عليها عمدة الاحكام - 00:22:53

للامام الحافظ المقدسي رحمه الله. قال وارادت ان اجد شيئا ما انتفع به لاستخراج الحكم وكشف المعاني التي يجدها اهل العلم في كلام رسول الله عليه الصلاة والسلام في هذه الاحاديث. قال ووقفت من ذلك للقاضي عياض رحمة الله تعالى عليه على الكتاب - 00:23:08

بالمعروف بالاكمال ويشير الى كتاب اكمال المعلم بفوائد مسلم للامام القاضي عياض بن موسى اليحسوبي المالكي رحمه الله تعالى وتوفى سنة اربع واربعين وخمسمائة للهجرة كتاب القاضي عياض على اسمه اكمال المعلم بفوائد مسلم - 00:23:28

اراد به رحمه الله ان يكمل الفوائد التي اتى عليها الامام المازري رحمه الله تعالى ابو عبد الله محمد بن علي بن عمر التميمي المالكي الذي توفي سنة ست وثلاثين وخمسمائة - 00:23:50

يعني قبل القاضي عياض بكم بثمان سنوات وهو من اقرانه ومعدود في طبقة شيوخه. الامام المازري المالكي صنف فوائد شرح صحيح مسلم بل لم يصنفها انما املاها املاء على طلبة العلم - 00:24:08

فجمعت فسميت المعلم بفوائد شرح صحيح مسلم او بفوائد مسلم. كان يملئها هي فوائد وتعليقات في دروسه رحمه الله تعالى في شرحه على صحيح مسلم كان يملئها على طلابه فجمعت وبيضت وبقيت اثرا علميا خالدا وخرج الكتاب اسمه المعلن بفوائد مسلم للامام المازري المالكي رحمه - 00:24:27

والله تعالى جاء القاضي عياض فاراد ان يشرح كتاب الامام مسلم فوجد ان ما كتب قبله فيه خير وبركة فلم يشأ ان ينشأ مؤلفا جديدا وانما اتجه الى اكمال المعلم فاسماه اكمال المعلم بفوائد - 00:24:53

مسلم يعني يكمل ما كتبه الامام المازري رحمه الله تعالى في كتابه. اسمع الى ما يقول القاضي عياض في مقدمة كتاب الاكمال قال فان كتاب المعلم لم يكن تأليفا استجمع له مؤلفه. لم - 00:25:16

نعم لانها كانت فوائد تملئ. قال وانما هو تعليق ما تضبطه الطلبة من مجالسه وتلقفه وكلمات الالباء وكذلك تقييد المهمل يعني لشيخه ايضا ابي علي الغرناطي. قال حال او او قال - 00:25:34

حال بين الشيخ فيه وبين استيفاء غرضه ما داهمه من مزمن مرضه. فكثرت الرغبات في تعليق لما يرتضى من تلك الزيادات

والتنبيهات بضم نثرها وبجمع والقواطع عن الاجابة تقطع. ثم قال رحمه الله تعالى الى ان من الله باحسنه بحل تلك القلادة -

[00:25:53](#)

زوالها وفرغ البال من عهودها الفادحة واشغالها فتوجه الامر وانقطع العذر وانبعثت همة العبد الفقير بمعونة مولاه وتوفيقه الى

الاجابة. ثم قال ورأيت ان افراد كتاب لذلك بقطع عن الكتاب المعلن. وما - [00:26:13](#)

منه غير موف بالغرض وان تأليف كتاب جامع لشرحه لا معنى له. يعني ان اترك كتاب المعلم ولا التفت اليه هذا وان اعود فانشيء كتابا

جديدا اضمنه ما ذكره المازري فايزد عليه. ايضا يقول هذا لا معنى له. وانظر الى قمة انصاف اهل العلم - [00:26:33](#)

لبعضهم والاعتراف ببعضهم البعض بالفضل والاشارة. يثبت هذا في مقدمة الكتاب. فيقول اذا اردت شرح الحديث فاقراً ما عند

المازري ثم ها انا ذا اكمل لك هنا ما يزيد على ما ذكره الامام المازني هناك في كتاب المعلم. ثم قال رحمه الله - [00:26:53](#)

مع ما تقرر في المعلم من فوائد جملة لا تضاهى ونكت متقنة وقف عندها حسن التأليف وتناهى فيأتي الكلام في ذلك غير مفاد

وكالحديث المعاد فاستتب الرأي بعد استخارة الله تعالى وسلوك سبيل العدل والانصاف. ان يكون ما يذكر من ذلك - [00:27:11](#)

كالتذليل لتمامه والصلة لاكمال كلامه فنبداً بما قاله رضي الله عنه. ونضيف اليه ما استتب وتوالى. فاذا جاءت الزيادة فصلناها

بالاضافة اليها الى ان ننتهي منها ثم عطفنا على سوق ما يليه من قوله ويتطارد الكلام بيننا - [00:27:31](#)

بل وبقوة الله وبحوله ثم ذكر منهجه في الكتاب. هكذا صنع الامام القاضي عياض في كتاب الاكمال. والان المستملي ابن الاثير يقول

لما اردت ان استفيد وجدت كتاب الاكمال للقاضي عياض احتوى في شرحه على التفصيل والجمال. لكن اقتصر على شرح -

[00:27:51](#)

حديث الامام مسلم بمعنى ان منفرد به البخاري من احاديث الاحكام مما هو في العمدة لن يجده لن يجده في اكمال. فاحتاج ايضا الى

ما يسد به الحاجة اما رأيت قلت - [00:28:11](#)

هو عرف طريقه وحدد هدفه. فعرف ماذا يريد رحمه الله تعالى. وبالمناسبة فلما صنف القاضي عياض كتاب الاكمال فتح بابا لمشروع

علمي تتابع فجاء الابي المتوفى سنة ثمانمئة وثمانية وعشرين المالكي فكتب اكمال الاكمال - [00:28:23](#)

يعني اكمال اكمال القاضي عياض. ثم جاء بعده السنوسي فكتب تكملة الاكمال فصار مشروعا علميا يضيف فيه اهل العلم الى كلام

بعضهم البعض وغالب هذه مطبوعة متوفرة نعم فاخترت ان اعلم معاني الاحاديث - [00:28:43](#)

الله اليكم. قال رحمه الله فاخترت ان اعلم فاخترت ان اعلم معاني الاحاديث التي اوردها صاحب العمدة واسندها الى الامامين

البخاري ومسلم رحمهما الله. فلم اجد من علماء في الوقت من صاحب العمدة كما تقدم اقتصر في احاديث العمدة على الصحيحين

وليس معنى ذلك ان كل احاديث العمدة مما اتفق عليها الشيخ - [00:29:01](#)

قال هي في الجملة مجموعها لا يخرج عما اتفق عليه الشيخان. لكن من نظر وجد انه لم يلتزم ما اتفقا عليه لفظا احيانا في مواضع

يكتفي بما اتفق عليه في المعنى كما هي معروفة لمن حفظ العمدة او درس شروحها. ولهذا فان المقصود - [00:29:26](#)

نادية للامامين يعني في الجملة مجموع الاحاديث لا يخرج حديث منها عن ما في الصحيحين او في احدهما ولينفرد احدهما ببعض

الاحاديث نعم قال فلم اجد من علماء الوقت من يعرف هذا الفن الا واحد عصره وفريد دهره واسطة عقد الفضائل - [00:29:46](#)

في الاواخر بالاول الشيخ العالم الفاضل الورع الزاهد حجة العلماء قدوة البلغاء اشرف الزهد هاد بقية السلف مفتي المسلمين ابا

الفتح تقي الدين محمد ابن الشيخ الامام مجد الدين ابي الحسن. تقدم في - [00:30:06](#)

اه درس المنصرم ان والده كان شيخ الصعيد وكان عالم مذهب المالكية وبه تفقه الامام تقي الدين بوالده ولهذا قال هنا ابو الفتح

محمد ابن الشيخ الامام مجد الدين ابي الحسن علي. فهو كان شيخ المالكية في في اهل مصر في الصعيد - [00:30:26](#)

فكان عالما من علماء المالكية وفقهائهم رحمهم الله قال رحمه الله مفتي المسلمين ابا الفتح تقي الدين محمد ابن الشيخ الامام مجد

الدين ابي الحسن علي ابن وهب ابن مطيع القشيري رحمه الله - [00:30:46](#)

عملوا بعلمه المحقق في لو جعلتها منصوبة على معطوفة على النصب بدءا من قوله فلم اجد من علماء الوقت من يعرف هذا الفن الا

واحدة عصره وفريد دهره الى ان قال ابا الفتح فجعلها معطوفة على النصب فتقول العاملة بعلمه المحققة الى اخره. نعم -

[00:31:03](#)

العاملة بعلمه المحقق في افهامه وفهمه. المتبع ما امر الله به من حكمه. رحمه الله تعالى ونفع به فانه الذي فاق النظراء والامثال

واتصف من المحاسن بما تظرب به الامثال - [00:31:24](#)

فوجهت وجه امالي اليه وعولت في فهم معاني هذا الكتاب عليه وعرفته القصد مما اريد واصفيت لما يبدي من القول وما يعيد. نعم

هذا ايضا من تمام وضوح الهدف عند طالب العلم في مسيرته. حدد وجهته وحدد المتن ثم رأى الشروح - [00:31:42](#)

تنتفعه ثم قرر ان يجد لذلك منهجا يبني نفسه عليه رحمه الله. ثم اتجه الى امام من ائمة عصره الامام ابي الفتح تقي بن دقيق العيد

قال فوجهت وجه امالي اليه وعولت في فهم معاني هذا الكتاب عليه وعرفته القصد مما اريد - [00:32:02](#)

الى شيخه فوضع نفسه بين يديه مخبرا اياه ماذا يريد؟ حدد الهدف ورسم الخطة واتى بالبرنامج وقال لشيخه انا اريد كذا وكذا

فرحم الله المستملي ورحم الله المملي. كانت هذه الخطة - [00:32:22](#)

ليست منهجا علميا له وحده فانتفع به ووجد حاجته وانصرف بل بقي اثرا خالدا وعلمنا يدرس تنتفع به الجموع بعد الجموع ويتوالى

ذكره في الامة وينتفع به طلبة العلم الى يوم الناس هذا. وهذا ايضا من من حسن ما يقصده طالب العلم. لعل شيئا مما تفعله -

[00:32:37](#)

الله في مسيرتك لطلبك للعلم تقييدا تقيده او مشروعا تنجزه او خدمة لطلبة العلم تفعلها تبقى لك ذخرا. الله اعلم بها واعلم بحجم

اثرها وبقاء خيرها وامتداد اثرها وحسناتها ما تدري - [00:33:02](#)

وحتى هو لعلك تجزم انه ما خطر بباله ان يبقى هذا كتابا مرجعا لكل من يأتي يشرح عمدة الاحكام بعد ابن دقيق العيد يكون عالم

عليه وكبار الحفاظ والائمة والمحدثين الذين اقبلوا على شرح دواوين الاسلام الكبرى كالصحيحين - [00:33:21](#)

فانهم ايضا يرجعون اليه لاضافة التعليقات والفوائد المذكورة في هذا الاملاء. الذي املاه عليه. فهذا باب من العلم والاجر فعله ما كان

يقصد ذلك. لكنك تحسب النية كانت خالصة. وان حسن القصد يفتح الله به للعبد مراده - [00:33:40](#)

وزيادة. فحصل العلم وحصل له مقصوده واتم شرح العمدة على شيخه. واستملى منه الفوائد وقيدها ودونها. حصل مراده وزاد له

فوق ذلك هذا الخير الكبير الذي بقي اثرا عظيما وعلمنا موروثا يقرأه الناس الى اليوم ويتدارسونه. قوله رحمه الله - [00:34:00](#)

تعالى واصفيت لما يبدي فيه من القول وما يعيد. يعني جلوسه عند شيخه تقي الدين بن دقيق العيد رحمه الله جلوس المستفيد

جلوس المتعلم وسيأتيك في اخر مقدمته اخترت ان اكون من طلبته يعني من طلبة العلم. هذا السائل لابن دقيق العين - [00:34:20](#)

هو احد احد وجهاء عصره اسماعيل ابن احمد ابن سعيد ابن الاثير الحلبي الكاتب. بلغ من في الوظائف ان ولي كتابة الدرج بعد ابيه

في الديار المصرية. والمقصود بكاتب الدرج في ذاك الوقت الذي يقوم مقام كاتب السر - [00:34:40](#)

وناظر بيت المال وناظر الجيش عند السلطان. فهي منصب وظيفي رفيع قيل انه رحمه الله كان يجري مجرى ذلك وتولى تلك الاماكن

ثم تركها تدينا وتورعا والتزم طلب العلم وجلس عند الشيوخ ولازمهم وهو الذي علق هذه الفوائد من شرح العمدة على شيخه تقي

الدين ابن دقيق العيد - [00:35:00](#)

وتوفي قبل شيخه ابن دقيقة العيد متى مات؟ سبع مئة واثنين هذا توفي ست مئة وتسعة وتسعين قبل شيخه بثلاث سنوات. فما

تدري ما الذي يكتب الله لك من الاجر؟ اخلص نيتك وصحح عزمك - [00:35:25](#)

انطلق متوكلا على الله فلعل صدق نيتك في طلبك للعلم وما تبدله في طريق طلب العلم مما يرتجى نفعه وبقاء اثره ان يكون لك

معنى عظيما عند رب كريم سبحانه وتعالى - [00:35:42](#)

احسن الله اليكم. قال ابن الاسيري رحمه الله فوجهت فوجهت وجه امالي اليه. وعولت في فهم معاني هذا الكتاب عليه وعرفته

القصد مما اريد واصفيت لما يبدي فيه من القول وما يعيد - [00:35:56](#)

فاملى علي من معانيه كل فن غريب. وكل معنى بعيد على غيره ان يخطر بباله وهو عليه قريب فعلمت ما اورده وحمته على منهل

فضله رجاء ان ارد ما ورد. نعم قوله فاملى علي - 00:36:13

هذا الذي اثبت فيه المستملي رحمه الله تعالى آآ الذي سأل الامام ابن دقيقة العيد ان يملي عليه الشرح واسماعيل ابن احمد الحلبي الكاتب كما تقدم فانه قال فاملى علي. اذا ما كان شرح العمدة من تقي الدين. ابن دقيق العيد ما - 00:36:30

كان تأليفا يجلس له ويكتب بقلمه ولذلك يقع فيه ما يقع في الامال الذي ربما كان فيه تكرار بعض الفوائد واعادة بعض الجمل بعض المعاني المتكررة لانها ليست في مجلس واحد وليست تأليفا بل كانت املاء. واذا كان يغلب على الاملاءات - 00:36:50

آآ ما كان مرتجلا او حاضرا في الذهن حينها فلا تظن ان هذا يعني العبث مثلا او قلة الفائدة او العبارة الظاهرة ستجد في كلام من دقيق العيد رحمه الله. من العمق ما يحتاج الى شرح - 00:37:12

تقول فعجبا ان كان هذا املائه فكيف لو كتب كتابة ان كان هذا املاء من عفو الخاطر يجلس بجانبه تملي وبعض الطلبة فيملي عليهم تلك الفوائد فاذا هو يسترسل كانما تغرف من بحر لا تكدره الدلاء. فهذا الحقيقة يوقفك - 00:37:29

الا على شيئي العجيبين الاول ان هذا اللون من مجالس العلم في تلك الاونة كانت تدل اولا على حرص الطلبة وهمتهم ونعمة احدهم وصبره في طلب العلم فان الاملاء ليس مجرد جلوس واستماع في الدرس - 00:37:49

ولم تكن ثمة الات تسجيل بحيث يعني يترك آآ يوكل سرد الفوائد المعاني الى تسجيل يعود اليه فيستمع هو ويأخذه واحدة واحدة له تقييد في حينه. والا فات فالاستملاء في ذكر مجالس العلم همة في في عند طلبة العلم. هذا المعنى الاول المتحقق في مجالس

الاستملاءات او الامال - 00:38:09

عند طلبة العلم والمعنى الثاني سعة علم العلماء انذاك وعجيب استحضارهم ونشرهم للعلم. وهذا يقودنا الى الحديث عن الامال. وهي جمع املاء مصدر للفعل ام لا يملي. واستملى فلان اذا سأل غيره الاملاء - 00:38:34

وقد شاع في صدر الاسلام وقرونه الاولى مجالس الاملاء وهي كانت آآ في الغالب املاءات المحدثين او املاءات اهل اللغة والادب وبذلك اشتهرت. كانت مجالس املاء الحديث خاصة عامرة في ديار الاسلام. ومنتشرة واليها كانت الرحلة. وهي كما يقول -

00:38:51

الخطيب البغدادي من اجل مجالس العلم واعلى مراتب الرواية. قال وهي احسن مذاهب المحدثين. كانت فاشية في تلك القرون المتصدرين والمتقدمين حتى عد الاملاء من وظائف العلماء. انه يملي الحديث فاما ان يمليه المحدث من كتابه - 00:39:11

او يمليه من حفظه والثانية اشد. واعلى رتبة ولا يقوى عليها الا الائمة الحفاظ الكبار الذين كان احدهم يسرد الحديث كأنما هو بين عينيه. يسوق الاسانيد ويذكر الطرق. واذا بين العلل ثم يسردها ملحقه - 00:39:31

من غير ما خلل او اضطراب او تداخل ثم عز ذلك لما اصبح آآ يعني زمن الائمة الحفاظ دون ما كان في الصدر الاول الى ان جاء يعني في القرن الخامس وما بعده - 00:39:49

فاعاد مجالس الاملاء المحدثون انذاك كالخطيب البغدادي وابو طاهر السلفي والحافظ بن عساكر والائمة بعدهم في الحافظ ابن الصلاح الامام جمال الدين المزي رحم الله الجميع. فهؤلاء كانوا افرادا في ازمة متفاوتة بعد ذلك الصدر الاول ثم انقطع - 00:40:03

وقع ايضا الاملاء ثانية فاعادها بعد تلك الطبقة من جاء بعدهم التاج الدين السبكي والامام ابن الملقن شيخ الحافظ ابن حجر وزين الدين العراقي وابنه ولي الدين الحافظ ابن حجر ثم السخاوي تلميذه ثم جاء السيوطي بعده من المتأخرين فكان هؤلاء كما قلت لك

افراد - 00:40:23

واحادا اعادوا مجالس الاملاء. هذه كانت غالبا املاءات المحدثين واماليهم وعليها كانت العمدة في الرواية والسماع استجازة عند غير المحدثين كانت كتب الامال ايضا موجودة عند ارباب اللغة والادب ولعل كتاب الامال لابي علي القاري اسماعيل ابن - 00:40:43

قاسم المتوفى سنة ستة وخمسين وثلاثمائة من اشهر ما كتب. فانها مجموعة مجالس كان يمليها ابو علي القاري على طلبته فيه في اللغة والادب فيها فوائد وتقعيد وخواطر وينشد فيها بعض الشعر ويعلق عليها وكان يفعل هذا في مجالسه في قرطبة - 00:41:03

وهذا المصنف الذي بين ايدينا ليس رواية حديثية وليس املاء لغويا او ادبيا لكنه فقه في احكام الشريعة شرح حن على احاديث

عمدة الاحكام. وهذا ايضا لون عزيز وله نظائر في ميراث الامة وتراثها العلمي ان وقعت فيه بعض ما - [00:41:23](#)

من المصنفات في المكتبة الاسلامية انه وقع املاء ولعل اشهر ما في ذلك من كتب الشريعة كتاب مبسوط شمس الائمة السراخسي

محمد بن احمد بن ابي سهل رحمه الله ثم تعالى المتوفى في نهاية القرن الخامس اربعمائة وتسعين للهجرة فان - [00:41:44](#)

او املى كتاب المبسوط كاملا محبوسا في بئر في جب. فكان يمليه والمستملي من اعلى البئر يكتب ويطلع المبسوط اليوم في

مجلدات ضخمة تحوي فقه الامام ابي حنيفة رحم الله الجميع. هذا الذي يدلك على علم تحويه صدور العلماء - [00:42:04](#)

فاذا قلت ان العلم الذي في صدره يمكن ان يكون حمل بغير او قرا او قرين فتعلم يقينا ان هؤلاء لو اراد احدهم ان ينثر علمه فهو

انما لسان يطلقه في المسائل وتحرير القضايا كأنه دلو يغرف به من بئر لا - [00:42:24](#)

النزح الا استكثرنا في الماء رحمة الله عليهم جميعا. نعم احسن الله اليكم قال ابن الاثير رحمه الله فاملى علي من معانيه كل فن غريب

وكل معنى بعيد على غيره ان يخطر بباله وهو عليه قريب - [00:42:44](#)

تعلقت ما اورده وحت على منهل فضله رجاء ان ارد ما ورده. فانه لما كان طلب العلم على كل مسلم واجب اخترت ان اكون من

طلبته فان لم امت عالما مت طالبا. لعل الله ان يكفر بالاخلاص في ذلك بعض - [00:43:02](#)

تحلمي لاوزار الدنيا واقترافي ويسامحني بعفوه عن ذنوب اذا اذا ادعي علي بها لم يكن لي حجة فيها الا اعترافي وقد وثقت امالي

بالنجاح اعتمادا على ما وردت به السنة وتأملت معنى قوله صلى الله عليه وسلم - [00:43:22](#)

من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وسميت ما جمعت من فوائده والتقطته من فرائضه باحكام الاحكام

باحكام الاحكام في شرح احاديث سيد الانام صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم. اذا التسمية ليست من الامام - [00:43:43](#)

ابن دقيقة العيد بل هي من المستملي كما تقدم الان في صريح كلامه قال وسميت ما جمعت من فوائده. اذا هي من آ المستملي. عماد

الدين ابن الاثير كما تقدم الذي طلب من الدقيقة العيد ان يكون له شيء من املائه على شرح الاحاديث - [00:44:05](#)

نعم. ولهذا فان يعني ان تقول كتاب احكام الاحكام لابن دقيقة العيد هو ليس كتابا له وليس تأليفا يعني هذا في المنهجية في دقة ان

تقول شرح بن دقيق العيد رحمه الله على عمدة الاحكام. او ان تقول كتاب احكام الاحكام الذي - [00:44:26](#)

استملاه فلان على المصنف رحمه الله. نعم جعل الله ذلك الى يوم القيامة باقيا. ومن مكروه الذنوب منجيا وواقيا. انه على ما يشاء

قدير. جعل الله ذكره يوم الدين باقيا - [00:44:43](#)

فعل الله اجاب دعوته فبقي هذا الكتاب منذ ان بيضه قبل وفاته قبل سبعمائة للهجرة ويمضي عليها سبعمائة اخرى من تاريخ في الامة

ويبقى الكتاب هذا محفوظا ويتداوله طلبة العلم ويفيد منه العلماء ويجلس حوله طلبة العلم يتدارسون. فرحمهم الله ورزقنا واياهم -

[00:44:59](#)

الاخلاص لوجهه الكريم هذا المستنبل الذي تقدم ذكره اسماعيل ابن احمد ابن الاثير الحلبي قد نبه الصنعاني رحمه الله في تعليقه على

شرح بن دقيق العيد على انه ليس احد الثلاثة من ابناء الاثير المعروفين. فان لما تقول ابن الاثير صاحب النهاية وابن الاثير صاحب -

[00:45:19](#)

الكامل في التاريخ او ابن الاثير ايضا صاحب المثل السائر. هؤلاء ثلاثة اخوة يقال لكل منهم ابن الاثير ابن الاثير هذا المستملي صاحب

شرع العمدة ليس واحد من هؤلاء الثلاثة - [00:45:40](#)

فانهم آ يعني وان كانوا قريبين من زمنه الا انهم اسبق منه. اما الاخوة الثلاثة فهم ثلاثتهم ابناء اثير الدين محمد ابن عبد الكريم

الجزري. ولان والده كان يلقب باثير الدين. قيل لكل منهم - [00:45:54](#)

ابن الاثير وهم على ترتيب وفياتهم اولهم الامام المحدث ابو السعادات وكنيته ابو السعادات مجد الدين. اسمه المبارك ابن محمد ابن

محمد ابن عبد الكريم الجزري. هذا اولهم وفاة توفي سنة ستمائة وستة - [00:46:12](#)

هذا المحدث صاحب كتاب النهاية في غريب الحديث والائر وصاحب ديوان السنة الكبير جامع الاصول والمسانيد والسنن. الثاني

اخوه ابو الحسن علي ابن محمد ابن عبد الكريم الجزري. وفاته ستمائة وثلثين. هذا المؤرخ النسب صاحب كتاب الكامل

صاحب كتاب اسد الغابة في ترجمة او في تراجم الصحابة. والثالث من الاخوة ابو الفتح نصر الله ضياء الدين. نصر الله بن محمد ابن محمد ابن عبد الكريم الجزري وفاته ستمائة وسبعة وثلاثين. فهم في طبقة شيوخ المستملي اسماعيل ابن الاثير الحلبي الذي -

00:46:48

استمنا بنبني دقيقة عيد هذا الشرح. الثالث في الاخوة نصر الله هو الاديب. صاحب كتاب المثل السائر في ادب الشاعر او ادب الكاتب والشاعر نعم الله اليكم قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم رب اعن ووفق - 00:47:08

الحمد لله رب العالمين صلى الله على محمد وعلى ال محمد وسلم تسليما كثيرا كتاب الطهارة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:47:28

انما الاعمال بالنيات. وفي رواية انما الاعمال بالنية وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته - 00:47:46

الى ما هاجر اليه. ابو حفص وعمر ابن الخطاب ابن نفيل. لان هذا الكلام لمن خلاص من هنا كل ما يأتي من الكلام على الحديث فهو للامام تقي الدين ابي الفتح محمد ابن علي ابن وهب القشيري ابن - 00:48:06

من دقيق العيد رحمه الله تعالى. قال الكلام على هذا الحديث من وجوه. وهكذا يفعل رحمه الله بعد ايراد كل حديث. يقول الكلام كالحديث من وجوه ويبدأ بترقيمها. وعادة يبدأ بترجمة - 00:48:22

راوي الحديث الصحابي يذكره موجزا ويذكر ابرز ما يتعلق بالتعريف به او بمناقبه رضي الله عنه هكذا يصنع رحمه الله في اشارة موجزة ليربط بين الحديث وراوييه وبما اننا في اول مجالس قراءة الشرح فاحب لاحدكم ان لم يكن حافظا لاحاديث عمدة الاحكام ان يحفظها. فيكون حفظه - 00:48:39

بوم مقتربا او حتى سابقا على ما نتدارسه من الشرح ليقع له فهم جمل الحديث ودقيق كلام المصنف رحمه الله على ما وفقه الله تعالى لحفظه من حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم. احسن الله اليكم. قال ابن دقيق رحمه الله ابو حفص - 00:49:05 وعمر بن الخطاب بن نفير بن عبيد بن عبد العز بن رياح بكسر الراء المهملة بعدها يا اخر الحروف وبعدها حاء بكسر الراء المهملة بعدها ياء اخر الحروف. وبعدها حاء. يريد ان يضبط اسم رياح - 00:49:25

قال بكسر الراء حتى لا تقرأها ر او راء قال بعدها ياء حتى لا تقرأها باء او تاء وحتى لا تكون المسألة ايضا غير منضبطة. من كان يكتب في ذلك الوقت قبل ان تكون الطباعة وحيث ايضا يكثر ورود - 00:49:47

احتمال الخطأ او الخلل في النسخ. لو قلت بعدها ياء فجاء الناسخ من تلك النسخة فبدل ان يكتب ياء وضع نقطتين صارت فلا يؤمن الخطأ فيعمدون الى الضبط بما هو اذق. فعندما يقول الراء المهملة - 00:50:07

فانه لا يمكن ان يقع فيها شيء يمكن ان يكون زاء. تقول المهملة فان الزاء معجمة. فاذا قالوا المهمل والمعجم فهي في الحروف الثنائية التي تشابهوا في الشكل وتختلف في النقد - 00:50:26

فالراء المهملة والزا معجمة والعين مهملة والغين معجمة. فكل حرفين يتشابهان في الشكل ويختلفان في النقد. يقال للمنقوط معجم ولغير المنقوت مهمل. واذا كان حرفا له صورة واحدة لكنه تتعدد حروفه التي تشترك في الصورة - 00:50:39

الباء والتاء والثاء والياء. فان كلا منهما سنة وعليها نقطة اسفل بالباء او نقطة واحدة فوق بالنون او نقطتين تحت بالياء او نقطتين فوق بالتاء او ثلاث نقط. فلا يكفي ان يقول معجم ومهمل هنا. في الباء والتاء والثاء والياء يضبطونها يقول - 00:51:01

الباقى الموحدة يعني نقطة واحدة. او بالتاء المثناة الفوقية. يعني تاء واذا قال مثناة تحتية فهي الياء او قلب التاء المثناة يعني التاء بثلاث نقط. فقول المصنف بعدها ياء اخر الحروف. ايش يقصد - 00:51:21

اخر حروف الهجاء بالترتيب الف با تا ثا فين اخرها؟ نون هاء واو ياء. ايضا حتى لا يقع الخلط. ولذلك يقول الصنعاني رحمه الله هذه عبارة قليلة في ضبط هذا الحرف والاكثرون يقولون بمثناة تحتية لكن هذا من الامام ابن دقيق العيد غير - 00:51:42

في كلام العلماء رحم الله الجميع. نعم قال رحمه الله بكسر الراء المهملة بعدها ياء اخر الحروف وبعدها حاء مهملة ابن عبد الله ابن قرط ابن رزاح بفتح الراء المهملة بعدها زاي معجمة هكذا راء مهملة وزاي معجمة. فالاولى راء والثانية زاء ولا يقع الخلط بينهما - [00:52:02](#)

نعم ابن عدي ابن كعب القرشي العدوي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كعب ابن لؤي. يعني في النسب. نعم لما بمكة قديما وشهد المشاهد كلها. عمر رضي الله عنه احد الصحابة الاوائل في تاريخ الاسلام فانه اسلم سنة - [00:52:26](#) خمس رحمه الله رضي الله عنه وكان بعد اربعين رجلا ممن اسلم في الصحابة وقيل به تمت الاربعون ويعلم كلكم انه رضي الله عنه ممن تقوى الاسلام باسلامه وايد الله عز وجل به دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة. نعم - [00:52:47](#) الله اليكم قال رحمه الله وشهد المشاهد كلها وولي الخلافة بعد ابي بكر الصديق وقتل وقتل سنة ثلاث عشرين من الهجرة في ذي الحجة لاربعين مضيئ لاربع مضيئ وقيل لثلاثة يعني اربعة ايام مضت من ذي الحجة او ثلاثة ايام من ذي الحجة يعني في اول الشهر. او قيل وفاته في غرة المحرم يعني لاربع - [00:53:08](#)

ان مضيئ بعد ذي الحجة فيكون في بداية محرم فانه صح انه رضي الله عنه حج تلك السنة وكان الخليفة عادة ما يكون اميرا ركبي الحج فلما حج تلك السنة دعا الله في عرفات ان يرزق الشهادة وموتا في بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاوتي الشهادة - [00:53:32](#)

بقتله مطعون رضي الله عنه ونال الموت في بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومناقبه جمعة عظيمة احد وبهذه الامة منزلة وشرفا رفيعا رضي الله عنه وارضاه احسن الله اليكم - [00:53:52](#)

قال رحمه الله ثم الكلام على هذا الحديث من وجوه احدها ان المصنف رحمه الله بدأ به لتعلقه بالطهارة. وامثل قول من قال من المتقدمين انه ينبغي ان يبتدأ به في اول كل - [00:54:10](#)

ووقع موافقا لما قاله ابتداء المصنف رحمه الله يقصد الامام الحافظ عبدالغني المقدسي رحمه الله ابتداء كتابه عمدة الاحكام بحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات. قال لتعلقه بالطهارة ما وجه التعلق؟ ان الطهارة - [00:54:24](#) من جملة الاعمال التي تفتقر الى نية. فمن اغتسل غسلا ما نوى به رفع الجنابة واراد به التبرد او جحما او تنظيف الجسد ما حصل له رفع الجنابة ما لم ينوي ذلك ليش - [00:54:44](#)

لانه تتوقف الاعمال في الاسلام على النيات ومنها الطهارة فقال لتعلقه لتعلق هذا الباب او لتعلق النية بالطهارة. ثم قال وامثل قول من قال من متقدمين انه ينبغي ان يبتدأ في كل تصنيف بهذا الحديث. يعني حديث انما الاعمال بالنيات. من الذي قال ان - [00:55:00](#)

متقدمين ينبغي ان يبتدأ به في كل تصنيف نعم احسنت. يذكر هذا عن الامام عبدالرحمن ابن مهدي رحمه الله تعالى الذي طلب من الشافعي رحمه الله تأليفه للشهير كتاب الرسالة. فعبدالرحمن بن مهدي كما نقل البخاري ونقل الترمذي ايضا انه من اوائل من قال ان حديث انما الاعمال بالنيات ينبغي ان - [00:55:23](#)

بدأ به في كل تصنيف. قال فوق هذا موافقا لما قال. وكذلك صنع الامام البخاري رحمه الله فانه صدر الصحيح بحديث عمر رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات وان استشكل انه ترجم اول كتاب في الصحيح بكتاب بدء الوحي. ثم اتى بحديث - [00:55:49](#) النيات واطال القائمة في شرح الحديث اعتراضا وتوجيها كما ذكره الحافظ ابن حجر رحمه الله فيفتح الباري وغيره. لكن المقصود انه يستفتح به تقريراً لهذا الاصل العظيم. وان العمل انما يفتقر الى نية فيريدون الحديث تيمنا به وتقريراً - [00:56:09](#) له وتذكيراً لطلبة العلم اذا جلس احدهم مجلسا او حفظ متنا او فتح كتابا ان يستحضر امر النية لتزول الشوائب واولا ويبتعد عن مفسدات النية وان يستحضر كمال الاجر بحصول نيته على التمام. نعم - [00:56:29](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله الوجه الثاني كلمة انما للحصر على ما تقرر في الاصول. فان ابن عباس رضي الله عنهما فهم الحصر من قوله صلى الله عليه وسلم - [00:56:47](#)

انما الربا في النسيئة وعورظ بدليل اخر يقتضي تحريم ربا الفضل. ولم يعارض في فهمه للحصر وفي ذلك اتفاق على انها للحصر هذا بدء في الدخول على تطبيق قواعد الاصول في جملة الحديث. وهذه اول مسألة في كلام - [00:57:02](#)

ابن دقيق العيد رحمه الله من قواعد الاصول في شرحه لاحاديث عمدة الاحكام. وسنقرأ كلام ابن دقيق العيد رحمه الله ونقتصر على فهم عبارته. ثم اذا انتهينا من شرح الحديث عدنا الى تتميم ما يمكن ان تتم عليها من الفوائد استكمالاً لها - [00:57:22](#)

اول لفظة في الحديث انما الاعمال بالنيات. قال رحمه الله كلمة انما للحصر. على ما تقرر في الاصول قل اين يذكر الاصوليون ذلك في ابواب دلالات الالفاظ في اي فصل على التحديد - [00:57:42](#)

في حديثهم عن مفهوم المخالفة في اي باب في الحديث عن صيغ او ادوات او انواع مفهوم المخالفة من انواع مفهوم المخالفة الحصر. كما تقول من مفهوم المخالفة مثلاً مفهوم الشرط. وان كنا ولاة حمل - [00:58:01](#)

انفقوا عليهن. هذا شرط فمن مفهوم المخالفة ان المطلقة الى ان لم تكن حاملاً فلا نفقة هذا نوع من انواع مفاهيم المخالفة. من انواع مفهوم المخالفة مفهوم الحصري هذا يحتاج الى سؤال قبل ما الحصر - [00:58:21](#)

الحصر احد اساليب البلاغة التي يتكلم عنها البلاغيون كما يتكلم الاصوليون لكن كلام البلاغيين من جهة اللغة وافادة المعنى والدلالة ويبني الاصوليون على ذلك اثره في الاحكام فللحصر صيغ من صيغ الحصر انما - [00:58:41](#)

فتقول انما العالم زيد ويقول الله عز وجل انما انت منذر ويقول في الحديث انما الاعمال بالنيات. ويقول عليه الصلاة والسلام انما الولاء لمن اعتق هذا اسلوب حصر ففيفا مفهوم المخالفة عند الاصوليين يذكرون هذا المعنى - [00:59:04](#)

فيفهم منا الحصر مفهوم مخالف. ما المفهوم المخالف؟ نفي حكم المذكور عن غير المذكور يعني حديث انما الولاء لمن اعتق. اثبت ماذا؟ العتق اثبت الولاء لمن؟ اعتق فبمفهوم المخالفة لا ولاء - [00:59:29](#)

لمن لم يعتق فلا يحصل الولاء من غير عتق هذا معنى مفهوم المخالفة ويطول الاصوليون فيه الكلام من عدة جهات اولاً يتحدثون عن صيغ الحصر. فمنهم من يقول صيغ الحصر - [00:59:50](#)

عدة ويجعلون اقواها التي تدل على الحصر ما والا. او ان شئت فقل اداة النفي التي تسبق الا مثل لا صلاة الا بطهور لا نكاح الا بولي. يقول هذا من اقوى صيغ الحصر حتى قيل ان دلالة المنفي في مثل - [01:00:04](#)

هذه الصيغة في قوة المنطوق. ويعدونها كذلك. ورجح هذا الشيرازي والقرافي. وصيغة انما هي من صيغ بالحصر ايضاً التي يتناولها الاصوليون ويتكلمون عنها. هي قريب من اداة النفي التي تقول ما والا او لا والا مثل - [01:00:27](#)

انما الولاء لمن اعتق انما الاعمال بالنيات. فانما عندهم تفيد اثبات الحكم للمنطوق. ونفيه عن غيره هذا معنى مفهوم المخالفة ومعنى الحصر ان الحكم منحصرها في المنطوق المذكور في النص ومعنى انحصاره فيه عدم وجوده في غيره. ولهذا عد مفهوم مخالفة. قال رحمه الله كلمة - [01:00:47](#)

انما للحصر على ما تقرر في الاصول فكونك تبني مفهوماً مخالفاً هذا يتكون من جزئين. الجزء الاول ان تقول ينحصر الحكم في المنطوق ان ودعنا نطبق على انما الولاء لمن اعتقد انه اسهل من تركيب انما الاعمال بالنيات على ما سيأتي. انما الولاء لمن اعتق - [01:01:18](#)

ينحصر الولاء في من حصل له العتق او منه العتق. هذا الجزء الاول. الجزء الثاني الذي تبنيه على هذا الحصر طالما انحصر ولاء في صاحب العتق اذا فينتفي الولاء عن غيره - [01:01:39](#)

هذا عند الجمهور. اما الحنفية الذين لا يقولون بمفهوم المخالفة فيمنعون هذا الاستدلال ويجعل المفهوم المخالفة اصلاً ليس من الدلالات فاذا قلت لهم ما دلالة انما الولاء لمن اعتق؟ يقول لك اثبات الحكم للمنطوق - [01:01:57](#)

اما ان تزيد جملة ونفيه عن غير المنطوق فهذا مفهوم مخالفة والحنفية لا يقررونه وبعض علماء المذاهب الثلاثة الاخرى يخالفون في بعض انواع مفهوم المخالفة ومنه هذا مفهوم الحصر فان - [01:02:16](#)

بعض الاصوليين كالامدي وابن الحاجب والطوفي ايضاً يوافقون الحنفية في ان مفهوم الحصر لا يعمل به وان صيغة انما لا تدل الا

على حصر الحكم في المنطوق. طيب والمسكوت قال مسكوت عنه - [01:02:32](#)

المسكوت مسكوت عنه. غير المنطوق يتوقف على دليل يقرر حكمه. لكن لا تعطيه خلاف حكم المنطوق من باب مفهوم ومن مخالفة.

اذا هذا في مفهوم الحصر معناه قصر الحكم على المذكور ونفيه عن غيره. قوله رحمه الله كلمة انما للحصر على - [01:02:52](#)

ما تقرر في الاصول. ذهب بعض الائمة كابي بكر الباقلاني وابي الوليد الباجي. الى ان الحصر ليس له الا لفظ واحد فقط هو انما وسيأتينا ان شاء الله بعد تمام الحديث صيغ انواع الحصر الاخرى التي يسودها الاصوليون في هذا الباب. قال كلمة انما للحصر على ما

تقرر في - [01:03:12](#)

ثم استشهد على ذلك استشهد عليه باتفاق الصحابة على انهم فهموا من اداة انما فهموا منها الحسرة قال للدليل واستدلال ابن عباس

رضي الله عنهما بقوله صلى الله عليه وسلم انما الربا في النسي. حديث ابي سعيد الخدري رضي الله - [01:03:35](#)

وعن الذي اخرج الامام مسلم في الصحيح ما وجه الاستدلال ان ابن عباس رضي الله عنهما كان لا يرى الربا الا ربا نسيا واما ربا

الفضل فلا يراه ربا ويستدل بحديث انما الربا في النسي. اذا ماذا فهم - [01:03:58](#)

قصر الحكم على ربا النسيه وانه اذا جاء الربا في كتاب الله وفي السنة محرما فانما هو ان نسيه لصراحة الحديث انما الربا طيب

حتى لا يقال هذا فهم صحابي. قال المصنف وعورظ بدليل اخر يقتضي تحريم ربا الفضل - [01:04:18](#)

ولم يعارض في فهمه للحصر. وفي ذلك اتفاق على انها للحصر. يقول الصحابة الآخرون رضي الله عنهم لما ابن عباس في المسألة ما

قالوا له فهمت خطأ ما قالوا الحديث لا يدل على الحصر - [01:04:40](#)

بل استدلو باحاديث اخرى تثبت ربا الفضل. فكان الدلالة منطوق اقوى من المفهوم المخالف في حديث انما الربا في النسي. ودلالة

المنطوق اقوى. فاذا اثبت النص الآخر ربا الفضل الذي دل - [01:04:57](#)

هذا الحديث بمفهومه على عدمه ودل ذاك بمنطوقه على اثباته. فاذا تعارض دليلان احدهما يثبت والثاني ينفي وواحد منهما منطوق

والثاني مفهوم ايها اقوى؟ المنطوق. قال فكان اعتراض الصحابة على ابن عباس رضي الله عنهم جميعا لا في فهمه للحصر بل بما -

[01:05:17](#)

ماذا؟ بمعارضة دليل اخر. قال وفي ذلك اتفاق على انها للحصر قال الحافظ ابن حجر رحمه الله ومثل ذلك او قال واسرح منه او

اوضح منه حديثهم في نفس السياق وبنفس - [01:05:37](#)

قلت له اختلافهم في مسألة وجوب الغسل من الجماع بلا انزال. وفهمهم اولا لحديث انما الماء من الماء فحصر وجوب الغسل بحصول

انزال الماء وهو المني وفهموا من ذلك انه ان لم يحصل انزال للمني وخروج للماء فلا غسل - [01:05:55](#)

فهموا الحصر ولم يصوب هذا الفهم بمعارضتهم في فهم الحصر بل بدليل اخر وهو اثبات ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يغتسل

وان لم ينزل. فقال هذا ايضا تقرر عندهم. فدل ذلك مع وجود مثال واثنين واكثر انهم فهموا - [01:06:18](#)

ان صيغة انما تدل على الحصر. ولهذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لفظة انما للحصر عند جماهير العلماء قال وهذا مما

يعرف بالاضطرار من لغة العرب كما تعرف معاني حروف النفي والاستفهام والشرط وغير ذلك - [01:06:38](#)

فيقول هذا عند العرب باللغتها التي لا ينكرها احد ولا يختلف فيها احد بل هي تدل على حصر الحكم يعني في اثبات او اقتصار الحكم

على المذكور فقط فيما ذكرت فيه صيغة الحصر. نعم - [01:06:58](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومعنى ومعنى الحصر فيها اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عاده. معنى الحصر اثبات في

المذكور. هذا القدر متفق عليه بين العلماء بل كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية هذا مما تعرفه العرب بالاضطرار من لغة العرب -

[01:07:13](#)

ان لفظة انما تدل على اثبات الحكم في المذكور. اما الجملة الاخرى ونفيه عما عاده فهذا مذهب الجماهير جمهور العلماء يعني مالكية

وشافعية وحنابلة واما الحنفية وبعض من ذكرت لك ممن وافقهم لا يوافقون على ان - [01:07:34](#)

انما تدل على نفي الحكم عما عدا المذكور في النص. بل تدل على ماذا على اقتصار الحكم على المذكور وسكوته عن غيره. فلا يثبت

لغير المذكور اثبات ولا نفي الا بدليل مستقل يتعلق به - [01:07:55](#)

نعم قال رحمه الله وهل نفيه عما عاداه بمقتضى موضوع اللفظ او هو من طريق المفهوم فيه بحث يختصر المصنف رحمه الله ابن دقيقة العيد يختصر الكلام اختصارا. وما يبسطه الاصوليون هناك في صفحات يأتيك فيها بجملة مختصرة. لو اردت - [01:08:12](#) تشرحي واصطفاءها احتجت الى مجلس باكملة لانك تشرح قاعدة اصولية ذات تفاصيل تطول. قال هل نفي الحكم عما اداه التي هي الجملة الثانية معنى الحصر ايش؟ اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عاداه. فاذا قلت - [01:08:31](#)

انما الولاء لمن اعتق. ما اثبات الحكم في المذكور اثبات الولاء لمن حصل منه العتق. ما نفيه عما عاداه نفي الولاء عن من لم يعتق الجملة الثانية نفي الولاء عن من لم يعتق - [01:08:51](#)

هل دل عليها اللفظ لغة او من طريق المفهوم فيه خلاف قال المصنف رحمه الله هل نفيه عما عاداه يعني عند الجمهور لا عند الحنفية ولا عند الامدي وابن الحاجب والطوفي الذين لا يرون - [01:09:12](#)

ان لفظة انما من مفاهيم المخالفة هؤلاء الجمهور الذين يقولون بمفهوم المخالفة في اداة انما هل مفهوم المخالفة عندهم من مقتضى اللغة في اللفظ او هو من طريق مفهوم؟ قال فيه بحث يعني هذا ايضا فيه خلاف بين الجمهور. وذلك انهم يحللون لفظة انما. هل هي اثبات ونفي - [01:09:29](#)

تقول ان للاثبات وما للنفي فبالتالي هي اصلا صيغة مركبة من شقين اثبات ونفي. هكذا يقرره بعض الاصوليون ويقول شيخ الاسلام هذا ضعيف للغاية فانما احدا من اهل اللغة يقول انما هنا نافية - [01:09:55](#)

بالتالي فهذا التخريج ضعيف والاصح ان تقول ان اسلوب العرب الذي جرت عليه في حصر او في رغبة العرب اذا اراد ان يحصر صفة في موصوف يستخدم انما واحدة من اساليب العربي اذا تكلم عندما يريد ان يحصر صفة في موصوف بعينه ان يستخدم لفظة انما - [01:10:10](#)

لكن هل يقصد نفي تلك الصفة عما عاداه؟ الجواب هذا بحسب الحصر هل هو حصر تام حقيقي؟ ام هو حصر اضافي الذي يقول عنه المصنف بعد قليل الحصر المخصوص اذا هو حصر فهو ينفي الحكم عما عاداه. هل يدل عليه لغة او مفهوما؟ هذا خلاف ايضا بين الاصوليين. فمن يقول انه - [01:10:36](#)

يقول دلت انما على اثبات ونفي في ان واحد. اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عاداه فيجعلون دلالة المفهوم في صيغة انما من اقوى الدلالات التي تبلغ درجة المنطوق حتى تصبح واحدة منها. وبالمناسبة فان يعني قول - [01:11:00](#)

المصنف رحمه الله في ذلك اتفاق على انها للحصر وبين معنى الحصر فيه بحث ايضا عند الاصوليين. هل انما هي التي افادت الحصر حتى البلاغيون يناقشون هذا. التعقيب هنا ان الحصر المستفاد من جملة مثلا انما الولاء لمن اعتق هي مكونة - [01:11:20](#)

ايضا من امرين. الاول انما فانها من صيغ الحصر. والثاني من اضافة المسند الى المسند اليه. يعني لما الولاء لمن اعتق بمجموع الامرين حصلت دلالة الحصر ولهذا فان هذا ايضا من محل البحث في المسألة التي - [01:11:40](#)

المصنف رحمه الله تعالى. فالجمهور على انها من طريق المفهوم ولذلك عدوا انما احد ادوات حصر في باب مفهوم المخالفة احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله الثالث اذا ثبت انها للحصر هذه الفائدة الثالثة من الحديث وبها نختم مجلس اليوم ان شاء الله تعالى.

نعم. الثالث اذا ثبت انها للحصر - [01:12:00](#)

ما هي نعم لفظة انما فتارة تقتضي الحصر المطلق وتارة تقتضي حصرا مخصوصا. انما الله اله واحد هذا حصر مطلق وليس حصرا مخصوصا. ايش الحصر المخصوص سيأتي بعد ذلك بقليل؟ الذي يفهم بالقرينة والسياق. اما المطلق - [01:12:27](#)

الذي هو على اطلاقه ويسميه البلاغيون الاطلاق اللي يسمونه الحسرة المطلقة والحصر الحقيقي. الحصر الحقيقي ان يحصر ما في الجملة المذكورة بانما انما الله اله واحد، سبحانه ان يكون له ولد. فانما الله اله واحد - [01:12:51](#)

فاثبت اللوهمية محصورة في الذات الالهية ونفاها عما عاداه مطلقا. هذا الحصر المطلق وهو الاقوى الذي يرد في الكلام وفي النصوص الشرعية. هذا احد نوعي الحصر. قال وتارة تقتضي حصرا مخصوصا - [01:13:11](#)

الحصر المطلق الذي يخص فيه الشيء بحسب الحقيقة ونفس الامر لا بالاضافة ولا بالنسبة ولا باعتبار من الاعتبار بل هي مطلقة في كل اعتبار وبكل حال. انما الله اله واحد - [01:13:31](#)

الثاني الحصر المخصوص نعم وتارة تقتضي حصرا مخصوصا. ويفهم ذلك بالقرائن والسياق كقوله تعالى انما انت منذر. الحصر المخصوص الذي يسميه البلاغيون الحصر الاضافي. تخصيص الشيء بالشيء بالنسبة والنظر الى شيء اخر لا مطلقا - [01:13:49](#) لا مطلقا لا بالنظر الى الحقيقة ونفس الامر. بل بالنظر الى شيء اخر سواه فيخص الموصوف بتلك الصفة. قال قوله تعالى انما انت منذر. الخطاب لمن؟ لرسول الله عليه الصلاة والسلام. اذا قلت انه حصر - [01:14:12](#) اورد عليك اشكالا حصر دور رسول الله عليه الصلاة والسلام في النذارة. طيب واين البشارة؟ بالحصر خرجت. السنا نقول اثبات الحكم للمذكور و نفيه عما عداه. اذا فليس من من دوره المناط به عليه الصلاة والسلام البشارة. ولا تبغوا الوحي ولا تعليم الحكم ولا تزكية - [01:14:32](#)

النفوس ولا دلالة الامة على طريق الجنة والنار ولا كونه اسوة وقدوة هذا سيريد اشكالا فما الجواب عنه ان الحصر هنا في الاية من النوع الثاني الحصول المخصوص والذي يسميه البلاغيون الحصر الاضافي. ايش يعني حصر مخصص - [01:14:55](#) يشرح لك المصنف وظاهر ذلك وظاهر ذلك الحصر للرسول صلى الله عليه وسلم في النذارة. والرسول لا ينحصر في النذار بل له اوصاف جميلة كثيرة كالبشارة وغيرها كثير. البشارة والنذار وتبليغ الوحي وتزكية النفوس وتعليم الحلال - [01:15:15](#) الحرام ودلالة الامة وكونه قدوة لها عليه الصلاة والسلام وغيرها كثير ولكن مفهوم الكلام يقتضي حصره في النذارة لمن يؤمن ونفي كونه قادرا على انزال ما اقترحه ما اقترحه الكفار من الايات - [01:15:35](#) نعم هذا الدليل فاذا الخروج من هذا الاشكال ان تقول الحصر هنا حصر مخصص كيف قلنا ذلك؟ قال يفهم بالقرينة والسياق ويقولون الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه - [01:15:52](#)

جاء الجواب في هذا السياق فهم انكروا على النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يتنزل بالايات على رغبتهم وعلى حاجتهم فقال انما انت منذر انت تبلغ نذارة تأتيك من الله ولست تبتدئها ابتداء قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي - [01:16:09](#) واذا لم تأتهم باية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي. فهذا تأكيد لمعنى تلك الايات وبه تفهم فقولوا انما انت منذر ليس حصرا بل هو بالنسبة الى سياق جاء فيه. يعني هو في هذا المقام الذي يطلب به الكفار ان يكون عليه - [01:16:31](#) الصلاة والسلام اتيا لهم بما شاءوا من الايات وقت ما يشاؤون هذا غير متحقق. لم؟ لانه عليه الصلاة والسلام في هذا ليس الا منذرا ففهمتم الحصر هنا انه حصر اضافي او مخصص كما سماه المصنف رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم - [01:16:51](#) قال رحمه الله وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم انما انا بشر وانكم تختصمون الي. معناه حصره في بشرية بالنسبة الى الاطلاع طب انما انا بشر تثبت البشرية ويقتضي اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه. يعني ليس لغيره بشرا عليه الصلاة والسلام. تنفي البشرية عن ما عداه. او - [01:17:11](#)

في بقية الاوصاف لانك حصرت عليه الصلاة والسلام في وصف البشرية. وليس شيء من ذلك مرادا. ما الجواب اذا قيل لك هذه اداة حصر وانتم تقولون ان اداة الحصر تدل على اثبات الحكم للمذكور ونفي غير الحكم المذكور عنه ونفي الحكم المذكور عن غير المذكور - [01:17:37](#)

تقول لا هذا الحصر هنا حصر مخصص او اضافي. ما الجواب؟ هم جاء في سياق اثبات البشرية هنا جاء في نفي اطلاعه على الغيب في مقام الحكم بين المتقاضيين اذا اختصما اليه صلى الله عليه وسلم ولعل - [01:17:57](#) بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع. فاثبت البشرية في هذا السياق فاذا فهمت ان في هذا اذا هو حصر اضافي او مخصص نعم - [01:18:17](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله معناه حصره في البشرية بالنسبة الى الاطلاع على بواطن الخصوم. لا بالنسبة الى كل شيء فان للرسول صلى الله عليه وسلم اوصافا اخرى كثيرة. وكذلك قوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب يقتضي - [01:18:32](#)

والله اعلم الحصر باعتبار من اثره الحياة الدنيا لعب. طب والعبادة فين وطلب العلم فين والقربات التي تنافس فيها الصالحون وقيام الليل وقراءة القرآن والاستباق الى الدار الآخرة. حصر انما الحياة الدنيا لعب ولهو - [01:18:52](#)
ما في اي شي ثاني. تثبت هذا الحكم وتنفي عما عداه عن المذكور اذا فهمتها بالحصر المطلق في كل صيغة تجد فيها لفظة انما تقع في اشكال لكن الجواب ان تفهم ان الحصر اما مطلق - [01:19:11](#)

وهذا ليس كثيرا مثل انما الله اله واحد واما الكثير الوارد في النصوص فهو الحصر الاضافي. او الحصر المخصوص كما يقول المصنف رحمه الله. وهو انه يكون حصرا الى غيره او باعتبار ما دون غيره من الاعتبارات. ويفهم ذلك بالقرينة والسياق. انما الحياة - [01:19:30](#)

الدنيا لعب ولهو ايش معناها؟ قال باعتبار من اثرها هي منحصرة في اللعب واللهو عند من؟ عاش الحياة لا يعرف الا هي كحياة الكفار والبهائم. الحياة عندهم لهو ولعب. فاذا لم يكن حساب للدار الآخرة ولا للجنة والنار فالحياة عندهم لهو ولعب. وهذا واقع يعيش - [01:19:55](#)

غير المسلم او المسلم اللاهي قال انما هي باعتبار من اثرها. نعم قال انما هي باعتبار من اثرها واما بالنسبة الى ما هو في نفس الامر فقد فقد تكون سبيلا الى قد تكون الحياة الدنيا يعني نعم. فقد تكون سبيلا الى الخيرات او - [01:20:18](#)
ويكون ذلك من باب التغليب للاكثر في الحكم على الاقل. جواب اخر ان تقول انما الحياة الدنيا لعب ولهو يعني في حق اكثر البشر الذين يؤثرون الحياة الدنيا وانغمسوا في ملذاتها واهوائها هي كذلك بالنسبة اليهم. فعدنا الى مسألة الحصر - [01:20:38](#)
المخصوص او النسبي نعم واما بالنسبة الى ما هو في نفس الامر فقد تكون سبيلا الى الخيرات. او يكون ذلك من باب التغليب للاكثر في الحكم على الاقل. فاذا لفظة انما فاعتبرها - [01:20:58](#)

فان دل فان شأني فاعتبرها انظر فيها وتأمل حتى تقرر الحكم. نعم فان دل السياق والمقصود من الكلام على الحصر في شيء مخصوص فقل به وان لم يكن في شيء مخصوص فاحمل الحصر على الاطلاق. ومن - [01:21:15](#)
من هذا قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات والله اعلم نعم هذا الكلام الدقيق المتين اراد به ان يعطيك مدخلا كيف تتعامل مع ادوات الحصر. فهمت الان بعد ان فهمت نوعي الحصر - [01:21:34](#)

ان حديث انما الاعمال بالنيات. هل هو من باب انما الله اله واحد؟ او هو من باب انما الحياة الدنيا لعب ولهو فاعتبرها فان دل السياق والمقصود على الحصر في شيء مخصوص فقل به وان لم يدل على الحصر فاحمل الحصر على الاطلاق ومن هذا قوله صلى - [01:21:50](#)

الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. يعني ليس شيء من عمل العبد الا مرتبطا بقصده ونيتته لا يشذ عن ذلك شيء مطلق او نسبي مخصوص اضافي حصل مطلق فانه لا يستثنى منه شيء وليس محصورا بسياق او تحده قرينة عن غيره. هذا التفصيل سيأتي في وجوه اخر في - [01:22:15](#)

المصنف رحمه الله تعالى. فاذا متى فقدت القرينة في الحصر فهو مطلق او حقيقي. والحقيقي اما قصر الصفة على الموصوف او قصر الموصوف على الصفة. واحدهما اكثر من الآخر في لغة العرب. وسيأتين هذا مبسوطا ان شاء الله تعالى في الدرس - [01:22:38](#)
القادمة مع الوجوه الآخر في كلام ابن دقيق العيد رحمه الله في شرحه على الحديث الاول والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وبارك عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [01:22:58](#)